او اموال لكنت قد بلغ الله بى من ذلك قبل ولاتى
من فضل ما بلغ بعباده ولكنى اصبحت له
خايفا اعلم ان فيه امرا عظيما وحسابا شديدا
او مساله لطيفه عند مجاهده الخصوم بين يدى
الله عز وجل الا ما عافى الله ورحم ودفع وانى
امرك فيما وليتك من عملى وافضت اليك من
امرى بتقوى الله واداء الامانه واتباع ما امر الله
به واجتناب ما نهى عنه وقله الالتفات الى
شى خالف ذلك ليكون الذى امرك به فى سيرتك
والنظر فى نفسك وفى عملك وما يقضى به والى
ربك وما تعمل به فيما بينك وبين الرعيه قبلك
وانت تعلم علما يقينا انه لست نجاة ولا حرز
الا ان تنل بذلك المنزل من طاعه الله ودع ان
ترصد سببا ليوم ترجوه او تخافه سوى ما ترجوه غدا
من الله او تخافه فانك قد رايت عبرا فى نفسك وعبرا
مما وعظ مثلها وكفى بمثلها باعثا على
كتابة حفظك الله تعالى الى عماله

١٢٥

وكتب عمر بن عبد العزيز من عبد الله عمر امير المومنين
الى العمال اما بعد فانه من يلى بامر السلطان
بشى فقد ابتلى فى الدنيا ببليه عظيمه مع ما ابتلى به
فى خاصه نفسه فنسال الله عافيته وحسن معونته
واى بلاء اشد من بلاء تسلط المرء فيه لسانه وفعله
فان مال فيه الى كل هوى او سخطه كان
وكيف الا ان يعفو الله ويغفر فانما وجدت والى
السلطان عبدا مملوكا ولى ضيعه عليه الاجتهاد
فى صلاحها اجره فى احسان احسنه او احسان
عمل به فيهم على ملكه الذى خلفه لما شا الله
ان يخلفه له فانزل تلك المنزله فى امره واصبر
على ما كرهت واصبر على ما احببت وقف
نفسك فى كل سر وعلانيه وعند الذى
ترجو به النجاه عند ذلك حتى تفارق الذى انت
فيه وان ذلك لعله ان يكون قريبا وانت محسن وما
جور وتذكر ما سلف منك فى عملك فيما سلف مما
لا تحب فاصلحه قبل ان يتولى صلاحه غيرك و لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)